مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٢) ٩ شوال ١٤٤١هـ / ٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

صورة حُميد الطائي وأبنائه في شعر أبي تمام والبحتري

(الصورة التشبيهية أنموذجاً)

Soort of Hamid al-Taie and his sons in the poetry of Abu Tammam and Al-Bohtari

بحث مستل من رسالة الماجستير المسماة

(حُميد الطائي وأبناؤه في شعر أبي تمام والبحتري

دراسة بلاغية موازنة)

الطالبة

آيات مجبل حسن

بأشراف

أ.م.د اركان جبر العتابي

ملخص البحث

شكلت ظاهرة الاحتفاء بقادة الجيش في العصر العباسي ظاهرة متميزة وقف عندها الشعراء، وكان من أولئك القادة القائد العربي حُميد الطائي، ومن الشعراء الذين وقفوا عليه وعلى ابنائه ابو تمام والبحتري فسجلا في شعرهما مآثر ذلك القائد، ومآثر ابنائه عبر صورٍ تشبيهية مثلت الحزن، والشجاعة، والكرم، وقد رصدت في هذا البحث الجوانب البلاغية والفنية في تلك الصور، وعقد موازنة بين الشاعرين.

العدد
٦٢

٩
شوال
١٤٤١هـ

٣٠
حزيران
٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

وبعد:

فإنَّ رصد الظواهر في الشعر له أهمية في دراسة الأدب العربي وغير العربي أيضاً، وقد أولى النقاد والباحثون اهتماماً كبيراً في ذلك، ولاشك أنَّ الشعر العباسي قد برزت فيه ظواهر جديرة بالبحث والرصد والوقوف عندها، وكان من ذلك ظاهرة وصف قادة الجيش والتغني بمآثرهم ووصف بطولاتهم ورثائهم، وقد ارتأيت أن أقف عند القائد العربي (حُميد الطائي الطوسي وأبنائه)، وبيان صورتهم في الشعر العباسي فوقع الاختيار على شعر شاعرين كبيرين هما أبو تمام والبحتري، وتحليل قصائدهم تحليلاً فنياً وبلاغياً مع عقد موازنة بينهما، فقد وقفت عند الصورة التشبيهية، وتناولت صورة الحزن والبكاء، وصورة القوة والشجاعة، وصورة الجود والعطاء، يسبقها تعريفاً موجزاً عن حياة القائد (حُميد وأبنائه)، وحياة الشاعرين أبي تمام والبحتري.

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

(آل حُميد بن قحطبة الطائي الطوسي)

حُميد بن قحطبة الطائي الطوسي: أبو غانم أحد أمراء الدولة العباسية وقوادها وأجودها، وأحد الذين وطدوا الخلافة للمأمون، عرف عن هذه الشخصية[١] خبرة واسعة في معرفة أحوال الشعوب وأصنافهم وطرقهم في الحرب وملاقاة الخصوم[٢]، توفي القائد (حُميد بن عبد الحميد الطوسي) في يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين للهجرة[٣].

أبناؤه:

سجل التاريخ مواقفاً لهم منهم الأمير (محمد بن حُميد بن عبد الحميد الطوسي) والأمير (غانم بن عبد الحميد الطوسي) الذي كان أميراً على الموصل في زمن الخليفة العباسي (المتوكل)، ذكر الطبري في تاريخه أن له ابناً اسمه (عبد الله بن حُميد الطوسي)[٤]، وذكر ابن النديم في كتابه (الفهرست) أن من أبنائه (إسحاق بن حُميد بن عبد الحميد الطوسي)، وهو ممن أسهم في جمع شعر (أبي تمام حبيب بن أوس الطائي)[٥]، وذكر المرزباني في (معجم الشعراء) أن له أبناء آخرين منهم (أبو نصر محمد)، وهم شعراء أدباء[٦].

الشاعر أبـو تمـــــــام الطائي

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشَجْ بن يحيى بن مروان بن مُر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عَدِيْ بن عمرو بن الغَوث بن طيء، واسمه جُلْهُمة بن أدَدَ بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي[٧]، أحد أمراء البيان[٨].

ولد أبو تمام سنة تسعين ومائة بقرية يقال لها (جاسم) من أعمال حوران من بلاد دمشق، وأبو تمام أحد الثلاثة الذين اتفق على تقديمهم من الشعراء

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ
٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

المحدثين، بل على المولودين والجاهلية عند بعضهم لتفننهم في جميع فنون الشعر وإحسانهم فيها، وغزارة مادة أشعارهم، وكثرة فائدتها.

توفي في الموصل سنة ٢٢٨هـ، وقيل ٢٢٩هـ، وقيل ٢٣١هـ ، وقيل ٢٣٢هـ [٩].

الشاعر أبو عبادة البحتـــري الطائي

الوليد بن عبيد الله بن يحيى بن عبيد بن شملال بن جابر بن مسلمة بن مسهر بن الحارث بن جشم بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر[١٠] بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمةٍ وهو طيء، بن أُدد بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[١١].

ولد بمنبج في حلب سنة (٢٠٦هـ) وبها نشأ وقال الشعر . [١٢]

والحقيقة "أَنَّ البحتري أشعر عند من يفضلون رونق الديباجة، وسهولة المعنى، ووضوح التراكيب، وقرب الخيال وتحليقه، وتألق الألفاظ، فقد كان مطبوعاً على الشعر، مولعاً بالجمال، واسع الخيال بعيداً عن التكلف، وقد ساعدته على النبوغ في الشعر بيئته التي عاش فيها، حيث انطلق خياله انطلاق جو البادية، وتلألأت ألفاظه تلألؤ ذلك الجو الشعري في بلدة (منبج)"[١٣].

توفي سنة ٢٨٣ هـ ، وقيل: في سنة ٢٨٤هـ، وقيل: في سنة ٢٨٥هـ)، وقيل الأصح أنّها في سنة ٢٨٣هـ[١٤].

الصورة التشبيهية

التشبيه لغةً :

(شبه): "الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشِّبيه المِثل والجمع أَشْباهٌ، وأَشْبه الشيءُ ماثله... واشْتَبْهتُ فلاناً وشابَهْتُه وأَشْتَبَه عَليَّ، وَتَشَابَه الشيئان وأَشْتَبَها أَشْبَه كُلَّ واحدٍ صَاحِبَه... وَشْبَّهَ عليه خَلَّطَ عليه الأَمْرَ حتى أَشْتَبَه بغيرِه"(١٥).

التشبيه اصطلاحاً:

١. "هو ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها، حتى يدنى بهما إلى حال الاتحاد" (١٦).

٢. أو هو "الوصف بأَنَّ احد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه" (١٧)

٣. أو هو "صفة الشيء بما قاربه وشاكله، ومن جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته، لأنَّه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه، مثل (خد كالورد) المراد هنا حمرة أوراق الورد وطراوتها، أو (فلان كالبحر) المراد بـ (البحر) سماحة وعلماً، أو فلان (كالليث) المراد من (الليث) الشجاعة"(١٨) .

"وإنَّ الشيئين إذا شُبِّه احدهما بالأخر كان ذلك على ضربين احدهما أنْ يكون من جهة أمرٍ بَيّنٍ لا يحتاج إلى تأويل، والأخر أَنْ يكون الشبه محصلاً بضرب من التأول، فمثال الأول: تشبيه الشيء بالشيء من جهة الصورة والشكل، نحو أَنْ يُشَبَّه الشيء إذا استدار بالكرة في وجهٍ وبالحلقة في وجهٍ آخر، وكالتشبيه من جهة اللون، كتشبيه الخدود بالورد، والشَعَرْ بالليل والوجه بالنهار..." (١٩).

وقيل : " هو الدلالة على اشتراك شيئين في معنى من المعاني، وأَنَّ احدهما يسد مسد الآخر، وينوب منابه، سواء كان ذلك حقيقة أم مجازاً" (٢٠).

وذكر د. أحمد مطلوب أَنَّ هذه التعريفات وغيرها تؤدي إلى معنى واحد "هو أَنَّ التشبيه ربط شيئين أو أكثر في صفة من الصفات أو أكثر"[٢١]

ومن الملاحظ أنّ الواقف عند الصورة الفنية التي رسمتها كلمات أبي تمام والبحتري يلحظ قدرة فنية في التحكم في الإبداع لرسم صورة آل حُميد، ويمكن أنْ نلحظ ذلك عِبرَ تقسيم الصورة على :

١. صورة الحزن والبكاء:

الحُزْنُ والحَزَنُ نقيضُ الفرح وهو خلاف السرور، والجمع أَحْزانٌ[٢٢].

و(بكى) يبكي بُكاءً وبُكى [٢٣].

وبكى بُكاء دَمعتْ عيناه حُزناً. [٢٤]

وهو الحالة التي تُظهر على الإنسان في الأزمات التي يمر بها بسبب حادث أليم أو واقع مؤلم أو ضياع عزيز أو فقدان خليل بسبب رقته الفطرية ليخفف من وطأة الحزن الشديد، وتنفيساً عنه في حالات الحزن الشديد والضغط النفسي، وهو وسيلة رابطة روحية في الدعاء والتوسل، كما بكى النبي يعقوب عليه السلام على فقد ولده يوسف (عليه السلام) كما في قوله تعالى : ((وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)) [٢٥]، وكذلك شكا الشعراء البكاء وأتوا حينما عجزوا وفقدوا الأمل [٢٦] .

والمتتبع لشعر أبي تمام والبحتري يلحظ صوراً تشبيهية عبر إطار الندب والبكاء للقائد العربي محمد بن حُميد، ومن ذلك .

كَـــذا فَلْيَجِـــلَّ الخَطْـــبُ ... فلـيسَ لِعَـيْن لـم يَفِـضْ ماؤُهـــا عُـــذْرُ

وَلْيَفْـــدَحِ الأمْـــرُ ... وأَصْـبَحَ فـي شُـغْلٍ عـنِ السَّـــفْرَ السَّـــفْرُ

تُوفِّيَـتِ الآمـالُ بعـدَ مُحَمَّـد ... ونُخـراً لِمَـنْ أَمْسـى وَلـيسَ لَـــهُ ذُخْـــرُ

ومـا كـانَ إلاَّ مـالَ مَـنْ قَـلَّ مالُـــــــــهُ

وَمـا كـانَ يَـدْرِي مُجْتَـدِي جُـــــودِ كَفَّـــــهِ إذا مـا إسْـتهلَّتْ أَنَّـه خُلِـقَ العُسْـــــــــرُ[٢٧]

فالشاعر يوقفنا أمام تحدٍ للخطب والقدر المُقترن بغريزة الإنسان المعبر عنها بالبكاء ليقرر أَنَّ موت القائد خطب فادح قد لم يعهد مثله في قومه، والذي يستكشف أنَّ ثقافة الشاعر ترتكز على الموروث القرآني في وصف الموت كما في قوله تعالى: ((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ))[٢٨].

فلم يصرح القرآن الكريم بالمصيبة إلّا في الموت، وكذا الشاعر لم يفصح عن الخطب الفادح إلاَّ في موت ممدوحه.

فالشاعر أراد أنْ يقول بعد (محمد بن حُميد) توفيت الآمال لأنه في حياته الآمال حية بل هو الأمل وهو العطاء والخير للناس، وانه ذخراً لمن ليس له مال، فالصورة الشعرية إذا خلت من العاطفة، فقدت جمالها وأواصر التواصل مع المتلقي، وأصبحت الصورة معتمة لا فائدة فيها.[٢٩]

لقد أراد أبو تمام أن يستهل مرتبته " بالهجوم على الخطب العظيم، والأمر الفادح والدموع الغزيرة مستعملاً أداة التشبيه واسم الإشارة (كذا)، وهو بذلك يريد أن يشبه موت قائدهم بالخطب العظيم والأمر الفادح، وكأنَّه يريد أنْ يقول هكذا يكون الخطب وهكذا يقدح الأمر، هذا الخطب لا يرقى إليه خطب آخر في مقدار فداحته"[٣٠]

ويقول أيضاً :

كـــأنَّ بَنِـــي نَبْهَـــانَ يَـــومَ وَفـــــــــــاتِ نُجـــومُ سَـــماءٍ خَـــرَّ مِـــنْ بَيْنِهـــــا البَـــــدْرُ[٣١]

ولم تنحسر قريحة أبي تمام عند تلك الصورة وإنما عرجت إلى صورة تشبيهية أخرى حينما شبه قوم مرثيه بالنجوم حينما تفقد البدر، وهذه الصورة تستمد من الطبيعة جماليتها، إذ "جعل المرثي بدراً في صفة الضياء الغالب ضياء النجوم. أما وقد مات فان الفاجعة شديدة وكأنما البدر وقد سقط من بين النجوم، فساد ظلام الكون"[٣٢].

والحقيقة أنَّ أبا تمام قد أجاد بلباقة وذكاء في هذا التشبيه، وإن كان قد أخذ اللفظ والمعنى من الخنساء في رثاء أخيها[٣٣].

كُنّا كالنجم ليلٍ بينها قمرٌ ... يجلُو الدُجى، فهو من بينها القمرُ[٣٤]

ومن نافلة القول ان البحتري قد تأثر أيضاً وأنشد في مدح صالح بن يزدان:

فإذا لَقِيتَهُمُ فموكبُ أنجُمٍ ... زُهْرٍ وعبدُ اللهِ بدرُ الكواكبِ[٣٥]

ويقول أبو تمام في موطن آخر:

أصَمَّ بكَ النَّاعِي وإنْ كانَ أسْمعا ... وأصبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بلقعا

فَلَمْ أرَ يَوْماً كانَ أشْبَه ساعةً ... بيَوْمِي مِنَ اليَوْمِ الذي فيهِ وَدَّعا

مَصِيفٌ أفاضَ الحُزْنُ فيهِ جَداولاً ... مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى خِلْتُه عادَ مَرْبَعا

وَاللهِ لا تَقْضِي العُيُونُ الذي لَهُ ... عليها وَلَوْ صارَتْ مَعَ الدَّمْعِ أَدْمُعا

فَتًى كانَ شَرْباً لِلعُفَاةِ ومَرْتَعا ... فأَصْبَحَ لِلهِنْدِيَّةِ البِيضِ مَرْتَعا[٣٦]

المقطوعة تكشف عن التأزم النفسي للشاعر، إذ نعت الناعي بالصم وجعل الجود يغادر دياره ليحل الفقر، ثم يضعنا أمام صورة تشبيه وأَنْ كانت تخلو من الجدة والابتكار الاَّ أنَّها لم تفقد قيمتها الفنية، إذ جعل الشاعر ساعة نعي الميت متفردة في الحزن والكآبة، وأَنَّه عانى ما عانى في التفجع الذي لا مثيل له[٣٧]، وهذا البيت في التشبيه أيضاً مما أجاد به أبو تمام بعد أن نظر إلى قول سفيان بن عبد يغوث النصري في قوله[٣٨]:

صُمَّتْ لهُ أُذُناي حين نعيتَهُ ... ووجدتُ حزناً دائماً لم يَذْهَبِ

ولم تغب هذه المعاني في تشبيه البحتري، إذ يقول:

أَقَصْرَ حُمَيْدٍ" لا عَزَاءَ لِمُغْرَمِ ... ولا قَصْرَ عن دَمْعٍ وإِنْ كانَ مِنْ دَمِ

نَوَادِبٌ في أَقْصَى خُرَاسانَ جَاوَبَتْ ... نَوَائحَ في بَغْدَادَ بُحَّ الَّتَرَنُّمِ

لَهُنَّ عَلَيهِمْ حَنَّةٌ بَعْدَ أَنَّةٍ ... وَوَجْدٌ كَدُفَّاعِ الحَرِيقِ المُضَرَّمِ[٣٩]

فالشاعر هنا شبه "ما كانت النوادب النوائح تشعر به من حزن عميق باللهب الشديد الاشتعال، وقد استعار لقوة اللهب، وبذلك جاء البيت متضمناً للتشبيه والاستعارة في آن واحد، وكل ذلك للدلالة على ما تركه (بنو حميد) في النفوس من الآلام والأحزان"[٤٠].

وقال أيضاً:

قُبُورٌ بِأَطْرافِ الثُّغُورِ كأَنَّما ... مَواقِعُها مِنْهَا مَوَاقِعُ أَنْجُمِ

بِشَاهِقَةِ البَذَّيْنِ[٤١] قَبْرُ مُحَمَّدٍ ... بَعِيدٌ عَنْ البَاكينَ كُلِّ مَأْتَمِ[٤٢]

فالشاعر يسكب لوعته لغربة قبور بني حُميد متخذاً من التشبيه بتفرق الأنجم، وهذه صور وإنْ كانت مألوفة أيضاً إلا أَنَّها تكشف عن قدرة الشاعر في استلهام الموروث وإبراز دور مرثيه.

٢. صورة القوة والشجاعة:

الشجاعة: شدة القلب في البأس(٤٣).

والشجاعة: خلق إنساني يقوم في القلب، أي أنَّها صفة نفسية في قلب الإنسان ، تتحول سلوكياً إلى الإقدام في موضع الحرب والقتال، وهي ثبات القلب عند النوازل؛ لأنَّ فيها صفة الثبات والصبر(٤٤)، مثل قوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) (٤٥).

ويقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تَتَمَنَّوْا لِقاءَ العَدُوِّ، وَسَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، فإذا لَقِيتُمُوهُمْ فاصْبِرُوا، واعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ"(٤٦).

والشجاعة صفة حميدة، فقد كانت إحدى الصفات التي حرص عليها الشعراء في أن تكون في صفات الممدوح، أو التي يود الشاعر أن تكون في الممدوح.

أو حتى في صفات المرثي أو الميت، وأبو تمام بحكم ثقافته العربية الإسلامية أكثر من ذكر هذه الصفة في ممدوحه، أو من رثاهم من الأبطال، والشجعان. وقد "جاء خلق الشجاعة في شعر أبي تمام في أساليب شتى، وصور متعددة، ولاسيما موضوعات المدح والرثاء"(٤٧).

فَتَـىً مَـاتَ بَـينَ الضَـرَّبِ ... تَقُـومُ مَقَـامَ النَّصْـرِ إذْ
والطَّعْـنِ مِيتَـةً ... فاتَـهُ النَّصْـرُ

وَمَـا مَـاتَ حَتَّـى مَـاتَ ... مِـنَ الضَّـرْبِ واعْتَلَّـتْ عليهِـا القَنَاالسمْرُ
مَضْـــــرِبُ سَـــــيْفِهِ ... إليـــهِ الحِفـــاظُ المـــرُّ
وَقَـدْ كَـانَ فَـوْتُ المَـوْتِ ... والخُلُـــقُ الوَعْـــرُ[٤٨]
سَـــــهْلاً فَـــــرَدَّهُ

فالمرثي لا يخشى الموت، يموت في الوغى، وقد صوَّر أبو تمام نصر المرثي في قوله: (مات ميتة تقوم مقام النصر، وإذ فاته النصر)، والضرب والطعن فعلان مباشران، ولكن فيهما صور شبه ملحمية وتغالبت فيه صور القتال[٤٩].

ويقول أيضا:

وَنَفْـسٌ تَعَـافُ العَـارَ حَتَّـى ... هـوَ الكُفْـرُ يَـوْمَ الـرَّوعِ أَوْ
كأَنَّـــــــــــــه ... دُونَـــــــــه الكُفْـــــــرُ
فأثبـــتَ فـــي مُسْـــتَنقعٍ ... وقـــالَ لهـــا مِـــنْ تَحْـــتِ
المَـــــوْتِ رِجْلَـــــهُ ... أخْمَصِـــــكِ الحَشْـــرُ
غَـــدَا غَـــدْوَةً والحَمْـــدُ ... فَلَـــمْ يَنْصَـــرِفْ إلَّا وأَكْـــفانُه
نَسْـــجُ رِدائِـــهِ ... الأَجْـــــــــــــرُ
تَـــردَّى ثِيـــابَ المَـــوْتِ ... لهـــاالليلُ إلَّا وَهْـــيَ مِـــنْ
حُمْراً فَما أَتَى ... سُـــــنْدُسٍ خُضْـــــر[٥٠]

يرجع أبو تمام إلى التقرير الذهني، وأنَّ القتيل كان يأنف العار، وكأنَّه أفدح من الكفر. موازنة بين فكرة وفكرة، وإيثاق العار بالكفر، والعثور فيما بينهما على رابطة، وأنَّ القتيل حليف الله، وأنَّه يقاتل عنه في سبيله، وأنَّ ذروة القصيدة في ابعاد التعبير والتصوير، إذ قال: فأثبت في مستنقع الموت رجله ، أي اثبت رجله طالباً الحشر من دون أخمص القدم، وأنَّه كان يطلب الشهادة، وأنَّ القدم في المستنقع، كما تكون في التراب الرخو، لا ترتجع وتكون قد غرقت، وهي تغرق صاحبها البطل عرف أنَّه يموت، وأنَّه واقع في مستنقع الموت الذي لا نجاة منه، ولكنه أقامَ، بل أنَّه ثُبَّتَ قدمه طالباً الموت (الشهادة) في البيت الثالث الغدو كان من مآثر القوم عند العرب، وانه لا ينام إلاَّ غراراً،

وقد تفطن هؤلاء إلى أنَّ في النوم معنى الاستسلام والخمول والقعود، وأنَّ المرء عَبره يُسِلَّمْ إرادته وعزيمته، وأَنَّه لا يفخر بالكساء الأرجواني والمذهب وإنما هناك كساء آخر من معانٍ وأفكار ومن عقائد ومن مُثُلْ(٥١).

وهو كساء القيم والمثل والبطولة والكرم وما أشبه، وسرعان ما تحول الكساء إلى "كفن"، وهو أيضاً كفن آخر هو كفن من الأفكار والتقوى، والشاعر يغير بينهما في تلك الصورة التي تعتريه من معنى الإنسان وليس من ماهيته المادية. فيصور الشاعر كساء آخر أحمر اللون من دمه ودماء الآخرين، وذلك الكساء الأحمر تحول إلى الاخضرار وهي صفة الجنة، فالشاعر يتلاعب بالألوان والأثواب من كساء الثوب إلى كساء الحمد، إلى كساء الأَجر، إلى كساء القتال، إلى كساء الجنة، فالثوب الأخضر ثوباً سندسياً اخضر يرتديه الشهداء في جنات ربهم، فهذا اللون فيه روحا من البعث، وأَنَّ الذين ماتوا ما ماتوا ، وإنما هم أحياء عند ربهم يرزقون.(٥٢)

وهذا الكلام يجعلنا نستذكر قوله تعالى: ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)) (٥٣).

ويجعلنا نسلِّم برأي النقاد بأن:" علاقة أبي تمام بآل حُميد كانت صداقة أكثر منها منفعة، وكانت إعجاباً بأعمالهم وإكباراً لحفاظهم، وقد كانوا لذلك أهلاً"(٥٤).

ولم يكن البحتري أقلَّ شأن من أبي تمام وفي صدق المشاعر وبيان شجاعة آل حُميد، إذ يقول:

أَبَــا غــانِمٍ(٥٥) أرْدَى بَــنيكَ بــأَنَّ الــرَّدَى فــي الحَــرْبِ
اغْتِقَــــــادُهُم أكْــــــرَمُ مَغْــــــنَمِ
مَضُــوْا يَسْــتَلِذُّونَ المَنايَــا وَحِفْظــاً لِــذَاكَ السُــوْدِدِ
حَفِيظــــــــــةً المُتَقَــــــــــدِّمِ
وَمَــا طَعَنُــوا إلَّا بِــرُمْحٍ ومــا ضَــرَبُوا إلَّا بِسَــيْفِ
مُوَصَّــــــــــلِ مُــــــــــثَلَّمِ

وَلَمَّـــا رَأَوْا بَعْـــضَ الحَيَـــاةِ ... عَلَـــيْهِمْ وَعِـــزَّ المَـــوْتِ غَيـــر
مَذَلَّـــــــــــــــــةً ... مُحَـــــــــــــــــرَّمِ[٥٦]

يصدر البحتري بيته بالنداء القريب (أبا) عبر حرف النداء ليفصح عن قرب المخاطب من نفسه " مبيناً أنَّ سبب تساقط أبنائه الأبطال في ساحات المعارك هو أَنَّهم كانوا يرون الموت والاستشهاد بين أحضانها غنيمة كبرى، وهي صورة تشبيهية بليغة اتحد فيها الموت والغنيمة اتحاداً تاماً، وذلك للدلالة على مدى شجاعة هؤلاء القواد، وعدم خوفهم من الهلاك دفاعاً عن الحق"[٥٧].

وله أيضا:

ولا عَجَـــبٌ للأُسْـــدِ، إنْ ... كِـــلَابُ الأَعَـــادِي مِـــنْ
ظَفِـــــرَتْ بهـــــا ... فَصِـــــيحٍ وأَعْجَـــــمِ
فَحَرْبَـــةُ "وَحْشِـــيٍّ" سَـــقَتْ ... وَحَتْـــفُ عَلِـــيٍّ مِـــنْ حُسَـــامِ
"حَمْـــــزَةَ" الـــــرَّدى ... "ابْـــــنِ مُلْجَـــــمِ
"أَبَـــا مُسْـــلِمٍ"! ألا زِلْـــتَ بَـــيْنَ ... مِـــنَ المُـــزْنِ مَســـكُوبِ
مُـــــــــــوَدَّعٍ ... الحيَـــــا وَمُسَـــــلَّمِ
مَـــدامِعُ بَـــاكٍ مِـــنْ بَنِـــي ... أَعارَكَهـــا، أَوْ ضـــاحِكٍ
الغَيْـــــثِ، والِـــــهِ ... مُتَبَسِّـــــــــمِ[٥٨]

استل) البحتري صورته التشبيهية من واقع الحياة البدوية المألوفة لدى العربي، وقد اعمل قريحته في قلب المتوقع إذ إنَّ الصورة المألوفة أنَّ الأسود تسود الموقف وتهرب منها الحيوانات جميعاً.

إلَّا أنَّ مقتل (بني حميد) جعل من أعدائهم كلاباً تنال من الأسود ولم يقف عند هذه الصورة إذ يبالغ في (بني حميد) فيستل صورة من التراث الإسلامي الأصيل صورة قادة الإسلام علي وحمزة (عليهما السلام) فيشبه بغلوٍ ومبالغة قتل بني حميد بمقتل حمزة عم النبي (صلى الله عليه وسلم).

العدد ٦٢
٩ شوال ١٤٤١هـ
٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

ويجعل من قاتلهم وحشي عودا على واقعة أحد ثم ينتقل عبر الاسترجاع الزمني إلى تشبيهم بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجعل أعدائهم شبه الخارجي من الإسلام عبد الرحمن بن ملجم.

وقد يبدو "أن هذا التشبيه المفرط ... جعل المتلقي يعتقد أن همَّ الشاعر في هذه القصيدة جائزة ينتزعها بأي وسيلة"[٥٩].

٣. صورة الجود والكرم:

الكرم: "ضد اللؤم"[٦٠]، وهو اسم "جامع لأنواع الخير، والشرف والفضائل وهو اسم جامع لكل ما يُحمد، وكرم السحاب إذا جاء بالغيث"[٦١].

والكرم فضيلة وسجية وأصل من أصول الأخلاق فهو يؤُسس لقيمة التضحية بالنفس، لذا فهو يُعوَّد الإنسان على العطاء والإنفاق لذا لا يكون الكرم جميلا إلا إذا كان صادراً عن إرادة صادقة واستعداد نفسي، وأَنَّ هذه الإرادة نابعة من دواخل الإنسان) ليس تصنعاً أو تكلفاً، فالكرم ناتج من كَثرة العطاء [٦٢] .

يقول أبو تمام في كرم محمد بن حميد:

قُـلْ للأميـرِ اللأرْيَحـيِّ[٦٣] الـــذي ... كَفَّـاهُ للبَـادِي وللحاضِـرِ

أشْـكُرُ نُعْمَـي مِنْـكَ وَكَـافِرُ[٦٤] النَّعْمَـاءِ ... مَشْـكُورَةً كالكافِـرِ

مَوَاهِبًـا لَـمْ تَـكُ إلَّا لِمَـنْ ... نِصَـابَهُ فـي مَنْصِـبٍ وَافِـرِ

لا زِلْـتَ مِـنْ شُـكْرِيَ فـي حُلَّـةٍ ... لابِسُـها ذُو سَـلَبٍ فـاخِرِ[٦٥]

ويبدو أَنَّ أبا تمام قد ولع في توظيف الفاظ (الكفر) فكما رسم صورة (بني حميد) وشجاعتهم برؤيا الفرار كفراً. فهو يعمد في بيان كرم (بني حميد)

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

والإجهار به فالمُكرَّم لا يجد بدا إلاَّ) البوح الإفصاح فمخفي النعمة أشبه بعمل الكافر. فالكافر هو الذي (ينقض ولا يشكر النعمة)[٦٦].

ويقول أيضاً:

تُوفِّيَت الآمالُ بعدَ مُحَمَّد ... وأصبحَ في شُغْلٍ عن السَّفرِ السَّفْرُ
وَمَا كانَ الآمالَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَذُخْراً لِمَنْ أَمْسَى وليسَ لَهُ ذُخْرُ
وما كانَ يَدْرِي مُجْتَدِي جُودِ كَفِّهِ ... إذا ما استهلَّتْ أَنَّه خُلِقَ العُسْرُ[٦٧]

يصور أبو تمام كرم ممدوحه بالإفراط فماله مال المعوزين وذخر البائسين المتاح وقت العوز والشدة " وهي صورة تشبيه بليغة تجعل المتلقي ينتابه الشك في وجود هذا الفقيد اقتصر فيها الشاعر على ذكر طرفي التشبيه دون تفصيل في بقية أركانها"[٦٨].

ولم يكن البحتري ببعيد عن توظيف التشبيه في كرم آل حُميد، إذ يقول:

وعَطَايَا تأتي رِفَاقاً ... نَ رَفَاقَ الْعَارِفِينَ بَعْدَ
فَيَصُدُرُ ... باسِطٍ ظِلَّهُ عَلَى الآفَاقِ
مُقْبِلٌ، مُدْبِرٌ بِعَارِضِ ... سَبَلَ وَجْهٌ للشَّرْقِ في
جُودٍ ... إشراقِ[٦٩]
وبِعَزْمٍ لو دَافَعَ الفَجرَ ما
أمْ

شبه الشاعر كرم ممدوحه بالسحاب المعترض في أفق السماء، أي كرم الممدوح لا يعلو عليه شيء، وهذه الصفة ليست ببعيدة في آل حُميد، فإنَّ إبداعات البحتري في خلق التشبيهات لا تقل جمالاً عن أسلوب أبي تمام على الرغم من المبالغة التي تعم البيت إلاَّ أَنَّ الشاعر أجاد التعبير عن الكرم

بأسلوب التشبيه، "فالشاعر استطاع أنْ يكشف عن أبعاد تجربته الشعرية التي دلت على سعة أفق خياله وقدرته على التصوير"(٧٠).

وقد أرجعنا الشاعر إلى جمالية النغم الموسيقي الذي أرصفه إلى جانب التشبيه عبر توظيف فن الترصيع (مقبل، مدبر)، ولا شك مكر مفر مقبل مدبر معاً(٧١).

والحقيقة أَنَّ الصور التشبيهية وتوظيفها في بيان حال (آل حُميد) لدى الشاعرين لا تنحصر بما ورد، وإنما ضيق المجال يحدونا إلى ذلك.

ومما تقدم تبين تمكن الشاعرين من توظيف التشبيه بصور أَنْ لم تكن مبتدعة فهي ذو قيمة بلاغية وفنية عالية، وقد تعددت أشكالها وأوضاعها لترسم صورة تلك الأسرة العربية وتمنحها خلوداً على مر الأزمان من شاعرين يصعب بيان التفاضل بينهما في هذا المضمار إلا إن صور أبي تمام انمازت بطولها وكثرتها وحسن التمكن من فنونها البلاغية.

الخاتمـــة:

بعد هذه الوقفة مع الشاعرين (أبي تمام والبحتري) في وصف (آل حُميد) يمكن رصد أهم النتائج بما يأتي :

١. آل حُميد أسرة عربية عرفت بالشجاعة والكرم وقيادة الجيوش والصبر، ومجالسة الشعراء.

٢. الشاعران (أبو تمام والبحتري) من أعلام الشعراء، وكان لهم علاقة بـ(آل حُميد) ليست علاقة تكسب وإنما علاقة صدق ووفاء لبطولاتهم وشجاعتهم.

٣. أجاد الشاعران في توظيف الصورة التشبيهية، وكانت صورهم تحمل قيمة بلاغية وفنية، وقد تعددت أشكالها، إذ رسما صورة الحزن والبكاء عبر بيان صورة الندب والبكاء في رثاء (آل حُميد)، وقد اتكأ على العاطفة الإنسانية وأفصحت صورهم عن ارتكازهم على الموروث القرآني في الموت والخلود، وتوظيف الطبيعة في بيانها، فضلاً عن التأزم النفسي حين الرثاء والوصف والعروج إلى الديار، وكذا صورة القوة والشجاعة، وبيان ارتباطهم بالموروث الإسلامي ولم تخفي صورة الجود والعطاء في وصف (آل حُميد)، إذ شبه كرمهم بالسحاب والغيث، وقد منحت تلك الصور تخليداً على مر الأزمان من شاعرين يصعب بيان التفاضل بينهما في هذا المضمار إلّا أنَّ صور أبي تمام انمازت بطولها وكثرتها وحسن التمكن من فنونها البلاغية.

الهوامش

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء : ٢٢٣/١ ـ ٢٢٤.
(٢) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين : ٢٨٣/٢.
(٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ٣٥٤/٣ .
(٤) ينظر : تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) : ٤٧٧/٥ .
(٥) ينظر : الفهرست : ٢٣٤/١ .
(٦) ينظر : معجم الشعراء : ٣٢٩
(٧) ينظر : وفيات الأعيان : ١١/٢ .
(٨) ينظر : الأعلام : ١٦٥/٢ .
(٩) ينظر : وفيات الأعيان : ١٧/٢ .
(١٠) ينظر : معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : ٢٧٩٦/٦، وينظر: وفيات الأعيان : ٢١/٦.
(١١) ينظر : وفيات الأعيان : ٢١/٦ .
(١٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(١٣) الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ١٧ .
(١٤) وفيات الأعيان : ٢٨/٦ .
(١٥) لسان العرب، مادة (شبه):١٣/ ٥٠٣.
(١٦) نقد الشعر: ٤٧.
(١٧) كتاب الصناعتين: ٢٣٩ .
(١٨) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ٢٨٦/١.
(١٩) أسرار البلاغة : ٩٠ .
(٢٠) الجامع الكبير في صناعة المنظوم من كلام والمنثور : ٩٠.
(٢١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : ٣٢٥.

(٢٢) ينظر : لسان العرب، مادة (حزن): ١٥/ ١١١.
(٢٣) ينظر لسان العرب ، مادة (بكا):١٤/ ٨٢.
(٢٤) ينظر المعجم الوسيط: ٦٧/١.
(٢٥) سورة يوسف: الآية (٨٤).
(٢٦) ينظر: الشكوى في الشعر العربي في النصف الأول من القرن العشرين: ٢١٢.
(٢٧) ديوان أبي تمام: الخطيب التبريزي : ٢١٨/٢.
(٢٨) سورة المائدة: الآية (١٠٦) .
(٢٩) ينظر: مظاهر التحضر عند شعراء الغزل في صدر الإسلام والعصر الأموي: ٢٠٤.
(٣٠) مراثي الخلفاء والقادة في الشعر العباسي إلى آخر القرن الرابع الهجري (دراسة في البناء والصورة والإيقاع) : ٢٨٠.
(٣١) ديوان ابي تمام: ٢١٩/٢.
(٣٢) الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس (دراسة): ١٨٥.
(٣٣) ينظر: الموازنة بين أبي تمام والبحتري: ٦٢.
(٣٤) ديوان الخنساء: طبعة دار القلم : ٥٣.
(٣٥) ديوان البحتري : ١١٩/١.
(٣٦) ديوان ابي تمام: ٢٢٥/٢.
(٣٧) ينظر: أبو تمام فنه ونفسيته من خلال شعره (دراسة ونصوص): ٣٣٥.
(٣٨) ينظر: الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ٨٩ .
(٣٩) ديوان البحتري :١٩٤٤/٣ ـ ١٩٤٦.
(٤٠) مراثي الخلفاء والقادة في الشعر العباسي إلى آخر القرن الرابع الهجري : ١٨٢.
(٤١) البَذَّيْن: تثنية بَذّ، موضع في أذربيجان، حيث استوطن بابك الخرَّمي . ينظر : لسان العرب :٤٧٧/٣
(٤٢) ديوان البحتري : ١٩٤٥/٣ .
(٤٣) ينظر : لسان العرب مادة (شجع): ١٧٣/٨.
(٤٤) ينظر: الفروسية المحمدية : ٤٦٦.
(٤٥) سورة الأنفال : الآية (٤٥).
(٤٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ)، وسننه وأيامه (صحيح البخاري) : ٥١/٤
(٤٧) قصيدة المدح عند أبي تمام بين الرؤية والفن :٢١
(٤٨) ديوان أبي تمام: ٢١٨/٢.
(٤٩) ينظر: أبو تمام فنه ونفسيته من خلال شعره (دراسة ونصوص): ٣٢١
(٥٠) ديوان أبي تمام : ٢١٨/٢ ـ ٢١٩ .
(٥١)ينظر: أبو تمام فنه ونفسيته من خلال شعره (دراسة ونصوص):٣٢٥.
(٥٢) ينظر: أبو تمام فنه ونفسيته من خلال شعره (دراسة ونصوص: ٣٢٦.
(٥٣) سورة آل عمران: الآية (١٦٩).
(٥٤) أبو تمام شاعر الخليفة المعتصم بالله ، دراسة تحليلية : ١٢٧ .
(٥٥) أبا غانم : هو محمد بن حُميد .
(٥٦) ديوان البحتري: ٣/ ١٩٤٦
(٥٧) مراثي الخلفاء والقادة في الشعر العباسي إلى آخر القرن الرابع الهجري: ٢٩٥ .
(٥٨) ديوان البحتري: ١٩٤٨/٣.
(٥٩) أثر التعبير القرآني في الشعر العربي القرن الخامس الهجري (دراسة فنية): ٢٩١.
(٦٠) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر، محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ت(٨١٧هـ)، :١١٥٣.
(٦١) لسان العرب، باب (كرم): ٥١٠/١٢.
(٦٢) ينظر: قصيدة المدح عند أبي تمام بين الرؤية والفن: ٢٩.
(٦٣) الأريحي: واسع الخلق.
(٦٤) لسان العرب، مادة (كفر) : ١٤٤/٥ .

(٦٥) ديوان ابي تمام: ١/ ٣١٥.
(٦٦) لسان العرب، مادة (كفر): ١٤٤/٥.
(٦٧) ديوان ابي تمام: ٢/ ٢١٨.
(٦٨) مراثي الخلفاء والقادة في الشعر العباسي إلى آخر القرن الرابع الهجري : ٣٠٢.
(٦٩) ديوان البحتري : ١٤٦٣/٣.
(٧٠) شعر الخنساء (دراسة فنية) : أ . م. د. سهام كاظم النجم، (بحث) كلية الآداب/ جامعة الكوفة : ٢٣٠.
(٧١) ديوان أمرئ القيس : ٥٤ .

العدد
٦٢

٩
شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

المصادر والمراجع:
*القرآن الكريم .
١. أبو تمام شاعر الخليفة المعتصم بالله (دراسة تحليلية : عمر فروخ، ، دار لبنان للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٧٨ .
٢. أبو تمام فنه ونفسيته من خلال شعره (دراسة ونصوص): بقلم إيليا الحاوي، دار الثقافة، بيروت ــ لبنان، ط ،١ ١٩٨٩م .
٣. أثر التعبير القرآني في الشعر العربي القرن الخامس الهجري (دراسة فنية): د. أركان رحيم جبر، ط١، بغداد ، ٢٠١٦م .
٤. أخبار أبي تمام: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق: خليل محمد عساكر، محمد عبد غرام، دار الآفاق الجديدة ــ بيروت ، ١٩٨٠.
٥. أسرار البلاغة: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ت(٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، د. ت، مطبعة المدني بالقاهرة ودار المدني بجدة، ط١
٦. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : خير الدين الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط١٧
٧. الجامع الكبير في صناعة المنظوم من كلام والمنثور: نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت٦٣٧هـ)،تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي ، ١٣٧٥هـ .
٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ)، وسننه وأيامه (صحيح البخاري) : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ .
٩. ديوان أبي تمام: الخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي
١٠. ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف ــ مصر، ط٣
١١. ديوان أمرئ القيس، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة ـ بيروت، ط٢ (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م).
١٢. شعر الخنساء (دراسة فنية) : أ . م. د. سهام كاظم النجم، (بحث) كلية الآداب/ جامعة الكوفة ، مجلد ١ ، العدد ٢١ ، ٢٠١٥م .
١٣. الشكوى في الشعر العربي في النصف الأول من القرن العشرين: ياسمين اختر، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية/ الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، ٢٠١٠م
١٤. الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس: د. وحيد صبحي كبابه، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩م
١٥. العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي ت(٤٦٣هـ) ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥ ، (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م) .
١٦. الفروسية المحمدية : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد ــ مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ
١٧. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر، محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (آبادي) ت(٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم عرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت- لبنان، ط٨ ، (١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م) .
١٨. قصيدة المدح عند أبي تمام بين الرؤية والفن: شاكر محمود أبو سمور، رسالة ماجستير في الأدب والنقد، كلية الآداب /الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٤م
١٩. كتاب الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ت(٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ٢٠١٣م، المكتبة العصرية- بيروت .

٢٠. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط١.
٢١. مراثي الخلفاء والقادة في الشعر العباسي إلى آخر القرن الرابع الهجري (دراسة في البناء والصورة والإيقاع) : د. لطيفة مهداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ ، ٢٠١٠م
٢٢. مظاهر التحضر عند شعراء الغزل في صدر الإسلام والعصر الأموي : د. عبد الله حبيب كاظم التميمي ، دمشق، ط١ ، ٢٠١١م
٢٣. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت الحموي الرومي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس ، دار العرب الإسلامي، لبنان - بيروت، ط١ ، ١٩٩٣م
٢٤. معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر – بيروت .
٢٥. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: د. أحمد مطلوب ، مكتبة لبنان ناشرون ، ٢٠٠٧م
٢٦. المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة
٢٧. نقد الشعر: قدامة بن جعفر ت(٣٣٧هـ)، ١٣٠٢هـ، مطبعة الجوائب- قسطنطينية، ط١
٢٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، د. ت - بيروت

Abstract

Soort of Hamid al-Taie and his sons in the poetry of Abu Tammam and Al-Bohtari

The phenomenon of celebration of army leaders in the Abbasid era formed a distinct phenomenon at which the poets stood, and among those leaders was the Arab leader Hamid al-Taie, and the poets who stood on him and his sons Abu Tammam and al-Bohtari recorded in their poems the exploits of that leader, and the exploits of his sons through images that represented sadness, courage In this research, the generosity, and the rhetorical and artistic aspects of those images, have been spotted, balancing the poets.

Number 62

9 Shawwal 1441 A.H

30th June 2020 M